شنكال (سنجار) ١٩٢١ -١٩٨٠
دراسة في تعريب المنطقة من قبل الحكومات العراقية

أ. م. د. سعيد خديده علو
قسم التاريخ -كلية العلوم الإنسانية -جامعة دهوك - إقليم كُردستان/ العراق

الملخص:

تعتبر شنكال من المدن الكوردية العريقة، وهي تقع عند الطرف الجنوبي من جبل شنكال في منطقة الجزيرة الفراتية بين نهري دجلة والفرات.ونتيجة لموقعها الجغرافي المهم اصبحت محط انظار العديد من القوى المتصارعة من اجل السيطرة عليها.

بعد الاحتلال البريطاني للعراق وتاسيس الدولة العراقية ١٩٢١ بدات مرحلة جديدة بالنسبة لسكان شنكال حيث استمرت الحملات العسكرية على مناطقهم بهدف إعادة التكوين القومي لصالح العرب وطمس الهوية القومية والدينية لسكانها الأصليين، واستغلت العشائر العربية وخاصة عشيرة شمر الدعم الحكومي لهم في الاستيلاء على الأراضي في شنكال.

ولم تؤدي قيام ثورة ١٤ تموز١٩٥٨ بقيادة عبدالكريم قاسم الى وقف حملات التعريب في شنكال بل قامت الحكومة العراقي بشكل منظم بتعريب المنطقة وخاصة بعد صدور قانون الإصلاح الزراعي رقم(٣٠) لسنة ١٩٥٨ الذي سمح بانشاء مستوطنات للعشائر العربية في ربيعة وشنكال وتلعفر .

وبعد وصولحزب البعث الى السلطة في العراق في ١٧ تموز١٩٦٨ تعرضت منطقة شنكال الى حملات تعريب منظمة من قبل الحكومة العراقية، اذ قامت بتدمير القرى المحاذية للحدود السورية بهدف قطع الامدادات للثورة الكوردية وتطويق المنطقة بحزام عربي، فضلا عن حملات التهجير والترحيل التي قامت بها الحكومة العراقية لاخلاء المنطقة من الوجود الكوردي.

الكلمات الدالة: *تعريب، ترحيل،سنجار، الايزيدية، الحكومات العراقية*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

المقدمة:

تعد شنكال (سنجار) من المدن الكوردية العريقة التي تقع في الجزيرة الفراتية،تتمتع بموقعها الجغرافي المميز في جنوب غرب إقليم كوردستان العراق، على السفح الجنوبي من جبل شنكال.يمتد من الشرق الى الغرب مسافة(٧٢)كم، تحف به السهول في الشمال والجنوب ويبلغ اعلى ارتفاع له (١٤٦٢)م(الخلف: ١٩٦٥، ٦٦). تبعد مدينة شنكال نحو (١٢٠)كم الى غرب مدينة الموصل وتقعالى الشمال من خط العرض ٣٦ شمالا وخط الطول(٤٢) شرقا يمر قربها،وتقع ضمن الجزيرة الفراتية ذات الأغلبية الكوردية الساحقة(كريم: ٢٠٠٦، ٦٥).

تعد شنكال مركز رئيسيا للايزيدية، اذ سكن الايزيديون قديما فيها، أورد بلنسر M.Plessner بأن مدينة شنكال خليقة بالازدهار بحكم موقعها الجغرافي الممتاز وقيامها على منحدر خصب تحف به الصحراء، واكد أيضا على ان: مدينة شنكال أهلها من الايزيدية وحسب رأيه بأن انتشار الايزيدية يرجع الى العصور الوسطى في منطقة شنكال(زيباري: ٢٠٠١، ٣٢).

ترجع البدايات الحقيقية لتعرب منطقة شنكال الى سيطرة المسلمين عليها سنة ٢٠ هجرية/٦٤٠ ميلادية بعد ان فتحها القائد الإسلامي عياض بن غنم، حسب المصادر التاريخية، و قبل الفتح الإسلامي لم يكن هناك وجود للعرب في شنكال، حيث أورد المؤرخ البلاذري في فتوح البلدان بانه لم يكن هناك عرب في منطقة شنكال قبل سنة ٢٠ هجرية/٦٤٠ميلادية وان سبب إسكان عياض بن غنيم العرب في منطقة كوردية خالصة يرجع الى موقعها العسكري والتجاري بهدف ضمان السيطرة على هذه المنطقة المهمة(البلاذري: ١٩٩١، ١٨٢).

يذكرالمؤخر الموصلي صديق الدملوجي حول هجرة العرب الى شنكال مايأتي: كان العصر الأول والثاني للهجرة عهد هجرة لكثير من قبائل العرب الى شنكال لما لاقوه في من نعيم مقيم، وخصب عميم، ورخاء عظيم. فوفدت اليه قبائل شتى من بني قشير ونمير وعقيل وتغلب وكلاب واتخذوا من السهل الفسيح(قبلي سنجار) موطنا لهم(الدملوجي: ١٩٤٩، ٤٧٨).

نتيجة لأهمية شنكال أصبحت محط انظار القوى المتصارعة والمحور الرئيسي في الصراع بين الدول والامارات التي قامت في إقليم الجزيرة وبلاد الشام، وكثيرا ماكان التنافس حول ضم شنكال يتسبب في اندلاع النزاعات وقيام الحروب بين الأطراف المتصارعة. وكان الخاسر الأكبر أهلها وتغيير ديموغرافية المنطقة.

خضعت شنكال للسيطرة العثمانية منذ أواخر ١٥١٦ واستمرت حتى ٣٠ تشرين الثاني ١٩١٨ ونهاية الحرب العالمية ألاولى بموجب معاهدة موندروس ووقوعها تحت الاحتلال البريطاني (عبدالله، ٢٠١٤، ٢٠٤ -٢٠٥).

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

تعرض الايزيديون في العهد العثماني الى الكثير من حملات الإبادة الجماعية الذين تفننوا في القرن التاسع عشر في طرق وسبل القضاء على الايزيديين سواء بارسال الحملات العسكرية الى مناطق سكناهم او البعثات التبشيرية بهدف الضغط عليهم وأجبارهم على ترك دينهم واعتناق الديانة الإسلامية او تحويل مراقدهم ومزاراتهمالى مدارس دينية، بهدف تقويض نفوذهم وتغيير ديموغرافية مناطقهم. وتؤكد السالنامات العثمانية بان الايزيديون كديانة هم من الكورد حيث الانتماء القومي" يزيدي طائفه سي قوميتجه كرد" كما انها عدتهم مسلمين في الأصل لكنهم اختاروا لانفسهم مذهبا غريبا وتصبوا له. الامر الذي دفعت بالدولة العثمانية الى اصدار فتاوي عديدة ندت بعقائهم وعدتهم من المرتدين عن الإسلام وان محاربتهم والقضاء عليهم يدخل في باب الجهاد(البوتاني: ٢٠٠١، ٥٤). ويشير صديق الدملوجي في هذا الصدد الى: ان معضلة الايزيديين في شنكال كانت اهم ما لاقته الحكومة العثمانية على مدى القرون الأربعة من السيطرة العثمانية عليها وكانت الدولة العثمانية تفرض حصارا عليهم بهدف تجويعهم واجبارهم على التخلي من سكنى الجبل والنزوح الى مناطق أخرى (الدملوجي:١٩٤٩، ٥٠٦).

يبدو ان أولى طلائع استقرار العشائر البدوية العربية في منطقة الجزيرة الفراتية ترجع الى العهد العثماني وذلك باتجاه اجزائها الشمالية ولاسيما في قضائي شنكال وتلعفر وكانت من ابرز هذه العشائر، عشائر شمر الجربا والتي اخرجها الوهابيون من موطنها في نجد الى جنوب العراق الذين احكموا سيطرتهم على المنطقة وكذلك عشيرة الجبور التي هاجرت من بلاد الشام الى العراق في أواخر القرن الثامن عشر واستقر قسم منها وخاصة (البوحمادة) في شنكال كما استقر قسم من عشيرة الظفير في اطراف شنكال والمتمثل ب(البو فرج) الذين قدموا من نجد في أوائل القرن التاسع عشر(المولى: ٢٠٠٠، ٢٠ -٢٣؛الريكاني:٢٠١٢، ١٤٥؛بازو:٢٠١٢،١٤٣)اذ تشير الوثائق العثمانية الى ان الحكومة منحت الأراضي لبعض شيوخ العشائر في جبل شنكال بهدف الاستقرار وتمهيدا لتغيير وضعها الإداري الى وضع افضل في سنة ١٨٣٨ حسب ما ورد في الوثائق (علي: ٢٠٠٢، ١٥٦).

بعد تأسيس الدولة العراقية، كانت سياسة الترحيل والتعريب في كوردستان وخاصة في مناطق الأقليات غير المسلمة وفي شنكال بالتحديد، من ابرز الظواهر السلبية في سياسة الحكومات العراقية المتعاقبة تجاه المكونات غير العربية -غير المسلمة خاصة، بعد انتهاج الحكومات العراقية القومية العربية ذات الغطاء الديني -الطائفي وتواطىء ودعم الحكومات مع العشائر العربية لاسكانهم في شنكال وإعادة التكوين القومي -الديني لسكان المنطقة.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

مشكلة البحث: تتناول الدراسة احدى اهم المشاكل الرئيسة في منطقة شنكال والتي تعاني منها سكانها الى الان، الا وهي مشكلة التعريب التي مارستها الحكومات العراقية المتعاقبة وسيطرة العشائر العربية الرحل على الأراضي في المنطقة وتغير ديموغرافية المنطقة لصالح المكون العربي بدعم وتخطيط من قبل الحكومات العراقية.

حدود البحث: تشمل الدراسة منطقة شنكال في المدة ١٩٢٠ -١٩٨٠ باعتبارها من الحقب المهمة التي جرى فيهاتغيرات سكانية في المنطقة باسكان العشائر العربية من قبل الحكومات العراقية.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في دراسة سياسة وايديولوجية الحكومات العراقية المتعاقبة تجاه شنكال وأهلها وأهدافها في القيام باجراء تلك التغيرات في المنطقة.

تعريب شنكال في العهد الملكي ١٩٢١ -١٩٥٨

بعد الاحتلال البريطاني للعراق في الحرب العالمية الأولى (١٩٤ -١٩١٨) وتأسيس الدولة العراقية على أساس قومي -مذهبي في١٩٢١، استمرت الحملات العسكرية على شنكال بذرائع مختلفة منها امتناع أهلها عن دفع الضرائب تارة، او فرض قانون التجنيد الاجباري تارة أخرى، لكن الهدف الحقيقي الكامن وراء تلك الحملات كان إعادة التكوين القومي لسكان شنكال لصالح العرب، وطمس الهوية القومية والدينية للايزيديين عن طريق الاستمرار في عمليات التعريب المبرمجة وبناء المستوطنات العربية في شنكال عن طريق اصدار قوانين تخدم العرب، لذا يمكن القول بان أولى عمليات التعريب بشكل ممنهج في شنكال كانت في بداية العهد الملكي بحسب شهادات اهلها خاصة.

كانت من نتائج انتهاء الحرب العالمية الأولى ١٩١٨، ظهور ماتسمى ب"مشكلة ولاية الموصل"[*] بين العراق وتركيا، وبما ان بريطانيا أحتلت العراق فقد ادت دورا كبيرا في النزاع وتمكنت من الحاق ولاية الموصل بالعراق، فكان هناك تخوف كوردي من الحاق ولاية الموصل بالدولة العراقية،اذ اكدت وثيقة بريطانية بان الكورد طالما رددوا هذه الاقوال: دعونا نقف ضد العرب ونخرجهم من بلدنا(المقصود كوردستان)، نحن الكورد لم نؤيد ترشيح الملك فيصل لكن بريطانيا أجبرتنا بشكل غير مباشر أن نعلن له ولاءنا.."(فرحان:٧٥،٢٠٠٩)وحسب ما يذكره الرحالة المستشرق جون كيست: في ولاية الموصل دعيت كل أقلية للتعبير عن رأيها بشان تنصيب الأمير فيصل على حكم العراق وان البيان الموقع من قبل خمسين شخصا من الايزيدية بما فيهم كل زعماء الايزيديين أفادوا بانهم يرغبون أن يكونوا من رعايا بريطانيا العظمى، وانهم لا يقبلوا

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

ابدا بان تحكمهم حكومة عربية(كيست:٢٠٠٥، ٣٩٤) وفي عام ١٩٢١ عندما طلبت بريطانيا من الطوائف والأقليات العراقية مبايعة الملك فيصل بعد ان قطعوا لهم عهدا ببقاء انتداب بريطانيا عليهم الى الابد، وأصدر الكولونيل نولدر حاكم الموصل السياسي كتابا رسميا يثبت فيه:" المبايعة مع بقاء الانتداب البريطاني ابديا" (فرحان: ٢٠٠٩،١١٤)أقتنع الايزيديون بذلك ووافقوا على مبايعة الملك فيصل ودعم الجهود البريطانية لالحاق ولاية الموصل بالعراق.ويبدو كحسن نية من الجانب البريطاني لحمو شرو(**) قدمت بريطانيا دعما كبيرا له في صراعه مع القبيلة الخاتونية العربية على قرية جدالة(فرحان:٢٠٠٩،١١٥).

رفعت بريطانيا مشكلة النزاع على ولاية الموصل الى عصبة الامم والتي قررت تشكيل لجنة دولية لغرض النظر في القضية والاستفتاء بين سكان ولاية الموصل حول رايهم ورغبتهم في الانضمام الى تركيا او العراق(العكيدي: ٢٠٠٢،٢٣٥).

لقد كان التأثير البريطاني واضحا على الأقليات الدينية وخاصة المسيحية والايزيديةاذ جرى الاستفادة منهم في صراعها مع تركيا حول مصير ولاية الموصل، و بعد الوعود البريطانية للايزيدية،يمكن ملاحظة تغيير رأي الايزيديين، اذ يقول رئيس اللجنة الدولية التي زارت في اذار ١٩٢٥ مناطق الايزيدية وخاصة شيخان ومنطقة شنكال، بأنه الايزيدية وأميرها فضلوا حكومة عربية شريطة ان تكون تحت الانتداب البريطاني وكذلك الامر بالنسبة للايزيدية في شنكال وزعيم الجبل حمو شرو، الذي كان له اثره على السكان في شنكال فكان من أشد المعارضين للادعاءات التركية بعائدية ولاية الموصل اليهم وذلك نتيجة السياسة التي اتبعتها الدولة العثمانية ضد الايزيدية والتي تمثلت بشن الحملات العسكرية على مناطقهم وحملات الإبادة الجماعية بحق أهلها(***)، لذا فضل حمو شرو الانضمام الى الدولة العراقية على ان تكون تحت الحماية والانتداب البريطاني بصورة مباشرة او غير مباشرة(شمو: ٢٠٠٩،٣٢).

وافق أعضاء مجلس عصبة الاممم بالاجماع في ٨ كانون الأول ١٩٢٥ على رأي لجنة التحقيق الدولية التي فضلت الحاق ولاية الموصل بالعراق لتبدأ مرحلة جديدة بالنسبة للايزيديين الذين تعرضت مناطقهم بعدها الى الحملات عسكرية وتدخلات حكومية لتغير ديموغرافية المنطقة، وإحداث خلل في التكوين القومي في المنطقة لصالح العرب، مستخدمة وسائل وأساليب مختلفة تسهل من تنفيذ مخططاتها العنصرية في مناطق الايزيدية(فرحان:٢٠٠٩،٧٨). ومن جانب اخر خططت السلطات البريطانية للإبقاء على المجتمع العشائري ككيان قائم مستقل بذاته ومستقل عن المجتمع المدني، فاصطنعت له المقومات وأعطت الأراضي للعشائر، ففي شنكال على سبيل المثال نصحسي.جي.ادموندس (Cecil J. Edmonds)ممثل

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

المندوب البريطاني في العراق رئيس عشيرة الهسكان الشيخ خلف شيخ ناصر واخيه الشيخ بركات شيخ ناصر القيام بتسجيل الأراضي باسمائهم وفعلا قام الاثنان بتسجيل (٥٦) الف دونم من الأراضي ومنها (٢٧) الف دونم ملك تم شرائه من الدولة مقابل الذهب و(١٥) الف دونم (سني)[****] و(١٤) الف دونم (لزمة) وتبدا هذه الأراضي من جهة الجنوب قرية كوهبل الى قرية شنانيك غربا والى الشمال باتجاه الحدود السورية من مخفر كاني عطار شرقا ولغاية قرية خازوكا الحدودية غربا على الحدود السورية(باشا:٢٠١٩، ٢٠١٩/١٠/٢٧).

كانت قضية إسكان العشائر العربية المتنقلة من اهم المسائل الحيوية في العراق،بعد تأسيس المجلس النواب العراقي سنة ١٩٢٤، لذا كان هناك المام من قبل النواب بمسالة إسكان العشائر العربية وخاصة من قبل نواب الموصل بعد ان عبر عدد من العشائر عن رغبتها في الاستقرار. خلال مناقشة الميزانية لسنة ١٩٢٦ المالية طالب بعض نواب الموصل ومنهم سعيد الحاج ثابت بالعمل على استقرار العشائر موضحا بان ظاهرة الغزو والنهب والسلب وقطع الطرق هي ظاهرة غير محببة (نذير،١٩٩٣:٣٣٧).

بدأت الحكومة العراقية أولى خطواتها بتعين الموظفين العرب في مناطق الايزيدية ورفضت تعين موظفين من أهالي المنطقة، الامر الذي دفع بزعماء الايزيدية الى طلب المساعدة من بريطانيا للتدخل في الامر لذا عقد زعماء الايزيدية مؤتمرا لهم في مدينة الموصل ١٩٣١برعاية بريطانية، حضره السفير البريطاني همفريز[*****](Francis Henry Humphrys)، وشارك فيه غالبية زعماء الايزيديين في شنكال والشيخان وفيه أتفق الايزيدية على ارسال عريضة احتجاج الى المندوب السامي طالبوا فيها بتنحية الأمير سعيد بك[******] وتعين المسيحيين فقط كموظفين في مناطق الايزيدية وإعادة الأراضي التي استولت عليها الحكومة العراقية (العكيدي:٢٠٠٢، ٢٢٠ -٢٢١).

لم تمض سوى أسابيع على صدور الإرادة الملكية بتنفيذ قانون الدفاع الوطني في ١٢ حزيران ١٩٣٥ حتى اندلعت الاضطرابات والتمردات القبلية في عدة مناطق ضد تطبيق القانون،بسبب طبيعة المجتمع العشائري الرافضة للانصياع للسلطة المركزية وان قانون الدفاع الوطني يمثل ضربة قوية لمصالح الشيوخ والرؤساء كونه عاملا قويا في تحلل الرابطة العشائرية، الامر الذي يؤدي الى تجريد الشيوخ من عدد كبير من الرجال الذين يستغلون في العمل الزراعي باعتبارهم احد مصادر القوة البشرية في القبيلة (الجواهري،١٩٨٢:١٦)، لذا أرسلت الحكومة العراقية بحجة فرض القوانين الجديدة وجعل الخدمة العسكرية الزامية في انحاء العراق حملة عسكرية بقيادة اللواء الركن حسين فوزي في ٧ تشرين الأول ١٩٣٥ ضد الايزيديين في شنكال،

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

الذين رفضوا قانون التجنيد الالزامي وكانت النتيجة اعدام مجموعة من الايزيديين وفرض احكام بالسجن بين ١٠ سنوات الى مدى الحياة على العديد من المعارضين، ونفي اخرون وهروب عدد كبير الى سوريا(حبيب: ٢٠١٦، ١٧٦) وعلى راسهم زعيم الحركة داود الداود[*******] حيث أشاد نائب الموصل سعيد الحاج ثابت عضو مجلس النواب في جلسته المنعقدة في ١٧ تشرين الثاني ١٩٣٥ بالقائمين على تنفيذ الاحكام العرفية في شنكال وعدهم قد " رفعوا راس العراق عاليا" وتطرق الى دور الجيش في القضاء على الحركة قائلا: اذا اردتم ان تعلموا مقدار الشعور العام نحو الجيش وخاصة شعور الموصلين فاقرأوا الجرائد عن الاحتفال الذي قاموا به تجاه الجيش.." (نذير،١٩٩٣:٤١٣).

أدى قمع الحركة الايزيدية في ١٩٣٥ الى فتح الأبواب للعشائر العربية بالتوجه الى شنكال بهدف الاستيلاء على الأراضي وازداد نفوذهم في المنطقة،وخاصة عشيرة شمر بزعامة الشيخ عجيل الياور الذي استمر في الاستحواذ على الأراضي الايزيدية بدعم من الحكومة العراقية وسلطاتها في المنطقة، في محاولة منها لتقويض نفوذ زعماء الايزيديين في شنكال واجبارهم على ترك المنطقة، اذ سيطر الشيخ عجيل الياور على أراضي زعيم الحركة الايزيدية داود الدواد بعد لجوئه الى سوريا، وتقدر بعض المصادر تلك الأراضي ب(١٠٠٠) فدان. وهكذا أدى عدم حياد الحكومة العراقية بل وانحيازها الى جانب العشائر العربية الى تعميق الصراع بين الايزيديين والعشائر العربية (حسن: ٢٠١٧، ١٠١). وبعد التدخل البريطاني عن طريق مستشار وزارة الداخلية ادموندز فان اقتراح منح تسع قرى للايزيديين تعود الى داود الداود واتباعه الذين تمردوا على الحكومة المركزية الى عشيرة شمر في كانون الثاني ١٩٣٦ قد وضع جانبا(فرحان: ١٧٢،٢٠٠٩).

سعى الشيخ عجيل الياور للسيطرة على المناطق المجاورة من جبل شنكال وبدعم حكومي، ففي أواخر الثلاثينيات دخلت منطقة شنكال في حالة من الهياج العشائري تجاه الإجراءات الحكومية بمنحها المزيد من الأراضي الزراعية قرب جبل شنكال الى عجيل الياور فضلا عن محاولته شراء أراضي زراعية أخرى في مناطق الايزيديين، الامر الذي أدى الى حدوث صدامات بين معظم الايزيديين وأبناء عشائر شمر لذا استمر تدخل السفارة البريطانية لتهدئة الوضع وإيجاد حل للنزاع بين الايزيديين وعشيرة شمر حتى أوائل الاربعينيات ونجحت جزئيا في منع الحكومة العراقية من إعطاء الدعم المفتوح لعشيرة الشمر وزعيمها عجيل الياور ضد الايزيديين في شنكال(فرحان:٢٠٠٩،١٧١).

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

بعد وفاة الشيخ عجيل الياور وتولي ابنه صفوك الياور زعامة عشائر شمر أواخر ١٩٤٠ عادت المنازعات بين شمر والايزيديين في جبل شنكال مرة أخرى حول ملكية بعض الأراضي الزراعية، وبعد التدخل الحكومي لوضع حد لهذه المنازعات وإيجاد حل لها، لم يرض الايزيديين لان الحل على مايبدو كان في صالح صفوك الياور، اخذ الوضع بالتدهور وعلى اثر ذلك قتل قائمقام شنكال يونس عبدالله من قبل الايزيديين(الجيزاني:٢٠١٧، ٢١٣ -٢١٤)

كان من القضايا المهمة التي شغلت بال السلطات الإدارية، إيجاد الظروف المناسبة لتحقيق الاستقرار بين العشائر المتوطنة هناك وبذل جهود اكبر من اجل جلب القبائل الرحالة وشبه الرحالة الى الاستيطان. كانت مشكلة توطين عشائر شمر الجربا وعشائر عنزة من اكبر المشاكل التي عانت منها الحكومة وذلك بسبب كثافة افراد هذه العشائر والحاجة الى تهيئة الأراضي لاستيطانها(الجواهري، ١٩٨٢:٤٥). والتي يبدو انها اثرت على مستوى الصراع ودعم بريطانيا والحكومة العراقية لصالح شمر للاستقرار والسيطرة على اكبر مساحة ممكنة في سنجار.

كان الدعم والتشجيع الحكومي للعشائر العربية في التوطين في مناطق الايزيدية من ضمن اهداف ومخططات مشروع ري الجزيرة لذا قامت الحكومة العراقية في توطين العشائر العربية في عشرات القرى والمجمعات السكنية في المثلث الممتد من تلعفر -شنكال -حضر، خلال المدة(١٩١٨ -١٩٤٢) بهدف تعريب المنطقة وقد قدِّر عدد العرب الذين استقروا في تلك المناطق خلال هذه المدة بنحو (١٢٢,٧٣٥) نسمة، كما شكلت السلطات العراقية خلال المدة ١٩٤٠ -١٩٥٠ لجنة لتصفية مسألة النزاع على الأراضي الزراعية وساهمت تلك اللجنة في سلب الأراضي الكوردية ومنحها للعشائر العربية(فرحان:٢٠٠٨، ٩١).

ارادت الحكومة العراقيةعبر العشائر من تنفيذ سياستها العنصرية، لذا قامت في الاربعينيات من القرن العشرين بتأسيس مديرية باسم(مديرية العشائر العامة) تابعة الى وزارة الداخلية، كان الهدف من انشائها توطين العشائر العربية وبناء مستوطنات عربية وكان توجه الحكومة نحو المناطق الكوردية ومنها شنكال بهدف تغير الواقع القومي فيها لصالح العرب، وفعلا قامت الحكومة العراقية في (١٩٤٨) ببناء عدة مستوطنات عربية بين تلعفر وشنكال والحضر، كما اتخذ المجلس الاستشاري الزراعي في عام (١٩٤٩) قرارا بضرورة تهئية الوسائل وتأسيس المستوطنات الخاصة بالعرب في هذه المناطق الكوردية(فرحان: ٢٠٠٨،٩١). ونتيجة لسياسة الحكومة العراقية في تنفيذ برامج توطين العشائر العربية في شنكال خلال المدة ١٩٤٧ -١٩٥٧ أرتفعت نسبة الزيادة لسكان الأرياف على حساب سكان الحضر. حيث تم تمليك عشرات الالاف من الدونمات الزراعية في طرفي جبل شنكال جنوبا وشمالا للعشائر العربية المستقدمة من خارج المنطقة. وذلك استنادا الى قانون أعمار وأستثمار الأراضي الاميرية الصرفة رقم (٤٣) لسنة

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

(١٩٥١) حيث وزعت تبعا لذلك وحدات استثمارية على أساس الملكية الصغيرة للالاف من المستثمرين وذلك خلال السنوات (١٩٥٠ -١٩٥٨) وبصورة تدريجية واكبت انجاز عملية التسوية في تلك الأراضي وكذلك عمران الأراضي عن طريق مشاريع الارواء التي قام بها مجلس الاعمار(*********) بشكل خاص. وكانت اهم المناطق التي جرى فيها تطبيق الملكية الصغيرة هي مشروع الموصل وتقع أراضي المشروع في اقضية سنجار وتلعفر وعقرة وزاخو ووزعت حتى ١٩٥٧(٣٨٣٤) وحدة استثمارية تتراوح مساحتها بين (١٠٠ -١٥٠) دونما تروى معضمها ديما، وكان معظم المستثمرين هم من عشائر البومتيوت وشمر والراشد والاعافرة والاكراد. وكان الهدف الرئيسي للمشروع الذي تتراوح مساحته (٧.٥) مليون دونم توطين عشائر منطقة بادية الجزيرة وذلك وفق الصورة التالية: (٢٠) الف نسمة من الايزيديين، (٣٠) الف نسمة من عشائر شمر، (١٥٠٠) نسمة من عشائر البومتيوت، (٣٠) الف نسمة من عشيرة الاعافرة و(٤٠) الف نسمة من عشائر الجبور وبضعة الاف من العشائر الأخرى(الجواهري،١٩٨٢:٢٧٧-٢٧٦). وقد اشتملت مشاريع الملكية الصغيرة تلك على عدد من الجمعيات السكنية الحديثة للمستثمرين بهيئة قرى عصرية او ان المستثمرين انفسهم انشأوا بيوتا في وحداتهم الاستثمارية وفق مواصفات خاصة أعدتها لجنة اعمار واستثمار الأراضي الاميرية الصرفة. وانشأت الحكومة في عدد من هذه المشاريع مدارس ومستوصفات لتوفير المستلزمات التعليمية والصحية للمستثمرين (الجواهري،١٩٨٢:٢٧٩). وهكذا حققت الحكومات العراقية المتعاقبة بعد الحرب العالمية الثانية إنجازات مهمة على صعيد توطين العشائر العربية الرحالة وتطوير الوضع العمراني في البلاد وذلك من خلال مجلس الاعمار ومشاريعه التي أنجزت في أواخر العهد الملكي. (الجواهري،١٩٨٢:٢٩٤).

استناد الى البيانات الرسمية فان عدد القرى التي أقيمت في المدة ١٩٥١ -١٩٥٨ من قبل (مديرية العشائر العامة)، كانت (٧٢٧) وحدة سكنية للعرب في منطقة شنكال ومنها (٤٠٠) وحدة سكنية بين الحضر وشنكال وتلعفر، و(١٥٢) وحدة سكنية في الشمال والشمال الشرقي لشنكال و(١٧٤) وحدة سكنية في مركز شنكال وناحية الشمال والتي بلغ عدد المستوطنين فيها نحو (٣٢٢٠٠) قدر عدد سكانها نحو(٤٧٤٠٠) نسمة (باقةسرى: ٢٠٠٢، ٥١؛ فرحان: ٢٠٠٨، ٩٢). وهكذا يمكن ملاحظة حجم التغير السكاني الذي احدثته الحكومات العراقية في تلك المدة لصالح العرب.

العهد الجمهوري الأول ١٩٥٨ -١٩٦٨ وسياسة التمييز تجاه شنكال

استمرت سياسة الحكومة العراقية فيما يخص تعريب المناطق الكوردية حتى بعد اندلاع ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وخاصة بعد صدور قانون الإصلاح الزراعي رقم(٣٠) لسنة ١٩٥٨ مما ساهم في قيام مراكز استيطانية جديدة للعشائر العربية ومنها (١٦) مستوطنة في ناحية ربيعة سنة ١٩٦٠

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

و(١٢) مستوطنة في تلعفر و(١٥) مستوطنة في قضاء شنكال، ومستوطنات أخرى في نواحي: تل عبطة -العياضية ورافق عملية الاستيطان امتيازات تشجيعية لاستمرار استقرارهم في تلك المناطق(مخموري: ٢٠٠٦، ٨)

طبقت الحكومة العراقية مواد قانون الإصلاح الزراعي بحذافيرها في شنكال بهدف السيطرة على الأراضي وتوزيعها على العرب، حيث حددت الملكية الزراعية بموجب المادة الأولى من قانون الإصلاح الزراعي ب (١٠٠٠) دونم للأراضي التي تسقى سيحا او بالواسطة او (٢٠٠٠) دونم من الأراضي التي تسقى ديما، وأعطى القانون الصلاحية للحكومة العراقية بتوزيع الأراضي المستولى عليها والأراضي الاميرية الصرفة على الفلاحين بحيث تكون لكل منهم ملكية صغيرة لا تقل عن ثلاثين دونما ولاتزيد عن ستين دونما في الأراضي التي تسقى سيحا او بالواسطة ولاتقل عن ستين دونما ولاتزيد عن مئة وعشرين دونما في الأراضي التي تسقى ديما وذلك تبعا لجودة الأراضي(المادة الحادية عشرة من القانون)(الجواهري،١٩٨٢: ٣٢٤ -٣٢٥). على سبيل المثال تم تعريب ملكية شيخ خلف شيخ ناصر واخيه شيخ بركات شيخ ناصر التي كانت تبدأ من قرية كوهبل شرقا الى قرية شنانيك غربا والى الحدود السورية شمالا ومن مخفر كاني عطار شرقا الى قرية خازوكا غربا بمساحة (٥٦) الف دونم (٢٧٢١٦) دونم ملك صرف(كتاب مديرية ناحية الشمال: العدد ٩٩، في ٧ -٦ -٢٠١٥) و(١٥٠٠٠) دونم سنية و(١٤٠٠٠) دونم لزمة(باشا: ٢٠١٩، ٢٠١٩/١٠/٢٧).. كما تم تعريب اراضيي العشيرة السموقية الايزيدية عام (١٩٥٩) بموجب قانون الإصلاح الزراعي وذلك في منطقة باري الجنوبية بمساحة (٣٤٠٠٠) دونم مسجلة باسم (٢٠) فلاح من العشيرة السموقية وهذه الأراضي تقع بين باب شلو الى قرية ام ذيبان (باشا: ٢٠١٩، ٢٠١٩/١٠/٢٧).

تواصلت حملات الإبادة والتدمير التي تعرضت لها قرى الايزيديين في النصف الثاني من القرن العشرين ولاسيما بعد ثورة أيلول ١٩٦١، ومايؤكد ذلك هو عدد القرى المرحلة والمدمرة في قضاء شنكال، اذ بلغ (١٤٦) قرية وفي قضاء شيخان (٦٦) قرية وفي قضاء تلكيف(١٥) قرية (مەخموورى: ٢٠٠٦،٢٨).

ادى عدد من كوادر الحزب الديموقراطي الكوردستاني دورا كبيرا في نشر الأفكار القومية وكسب الكثير الى صفوف البارتي– الحزب الديمقراطي الكوردستاني، بحيث اصبح نشاط البارتي ملموسا ومؤثرا في منطقة شنكالوريثها بعد ثروة ١٤ تموز ١٩٥٨ وعودة قائد الحركة التحررية الكردية ملا مصطفي البارزاني (١٩٠٣ -١٩٧٩) الى بغداد في ٦ تشرين الأول ١٩٥٨ من منفاه في الاتحاد السوفيتي (السابق) ومثل بقية المدن الكوردية، ذهب وفد من شنكال

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

للترحيب بعودة البارزاني وكان يتألف الوفد من هادي داود الداود وعمر داود الداود وخضر حسون وقاسم حسون وامين عبدالرحمن وفي ١٩٥٩ تم فتح مكتب خبات في شنكال (البوتاني: ٢٠٠١، ٦٤).

نتيجة لمواقف أهل شنكال القومية في مساندة الكورد الذين لجاءوا من سوريا بعد التضيق الحكومي عليهم بعد فشل حركة عبد الرحمن الشواف في الموصل ٨ اذار ١٩٥٩ و قيامهم بشراء الأسلحة عن طريق سوريا لدعم ثورة ١١ أيلول ١٩٦١ والتحاق العديد من أبناء المنطقة في صفوف البارتي، قامت الحكومة العراقية بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ التفكير جدياً في تعريب المنطقة وخاصة بعد وصول عبد السلام عارف الى السلطة المعروف بتوجهاته العربية القومية واذ اكد حال وصوله الى الحكم : بان لدينا ارث عربي وشريعة إسلامية كافية لشكل نظام حكمنا دون الحاجة الى المبادئ المستوردة، واضاف قائلا: علينا ان نؤمن بالعروبة والإسلام فقط. وهناك من يشير الى نفوره من أصحاب الأديان الأخرى ويبدو هذا مادفعه الى اتباع سياسة التمييز والاقصاء بحق الأقليات في العراق (حسن: ٢٠١٧، ١٦٤).ويبدو ان أيديولوجيته هي التي دفعته للقيام بابعاد شنكال عن نفوذ البارتيلسحق الفكر القومي الكردي فية وتشويهأصل الايزيدية بهدف أبعادها عن القومية الكردية بل والقضاء على الايزيدية، لذا لم تعد الحكومة العراقية المنطقة الكوردية الواقعة في غرب دجلة (زمار وشنكال) جزآ من كوردستان، اذ انها لم تدخل هذه المنطقة ضمن الحدود الكوردية في مشروع المحافظة التي قدمته الحكومة البعثية الى الوفد الكوردي المفاوض اثناء المفاوضات بينها وبين القيادة الكوردية في عام ١٩٦٣ وانمااعدتها منطقة عربية (يوسف: ١٩٦٧، ٨٦) و تم تكليف بايزيد إسماعيل جول بك بهذه المهمة وفتحت له مكتبا في شارع الرشيد بغداد، كان دوره يتمحور في القيام بدعوة الايزيديين الى انكار اصلهم والادعاء بانهم عرب وامويين، وهناك وثيقة صادرة من مكتبه في ١٨ -١٠ -١٩٦٤ موجهة الى رئيس الجمهورية عبالسلام عارف بواسطة وزير الداخلية تحت عنوان" دعم الدعوة العربية في بني امية اليزيدية" جاء فيها :" كانت قبائل بني امية اليزيدية معروفة بالطائفة اليزيدية وبلغ الجهل في هذا القوم حتى كادت تفقد صفتها العربية ويؤكد بايزيد في هذه الوثيقة قيامه بدعوة الايزيدية الى القومية العربية وتمكنه من احداث انشقاق في صفوف العشائر الايزيدية في شنكال قائلا: " وقمت بالدعوة العربية في هذه القبائل المنعزلة (الضالة عروبتها) وأعدت لها اسم اجدادنا الامويين... وفتحت مكتبة للحركة العربية في بغداد"إنجازات مكتبه يقول بايزيد: " إعادة ثلاثة قبائل يزيدية الى اصلها العربي العريق وهم قبيلة الهسكان ورئيسها الشيخ خلف ناصر وقبيلة القيران ورئيسها الشيخ إسماعيل الخضر وقبيلة بني خالد ورئيسها سمير اغا رشو قولو واخوته وبعض المثقفين"(البوتاني: ٢٠٠١،٨٦) لكن في الحقيقة ليس هناك أي أساس لكل ما

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

يدعيه بايزيد حول عروبة الايزيدية وان تلك العشائر مازالت موجودة في شنكال والكثير من أبنائها ينتمون الى صفوف الأحزاب القومية الكوردية.

لم يكتف بايزيد بتلقي المساعدات المالية من رئيس الجمهورية العراقية عبدالسلام محمد عارف لتغطية نشاطاته بل كتب الى رئيس جمهورية مصر العربية جمال عبد الناصر (١٩٥٦ -١٩٧٠) طالبا الدعم والمساعدة لاعادة الايزيديين الى أحضان القومية العربية بقوله:" مائتي الف مواطن (ايزيدي) ضال الى قوميتهم واصلهم العربي" (البوتاني: ٢٠٠١، ٨٣).

فشل بايزيد في المهمة التي انيطت به، لذا ارادت الحكومة العراقية ان تتأكد من قومية الايزيديين من خلال مصادر أخرى عن طريق الإداريين في المناطق التي يسكنها الايزيديون ومنها دهوك وزاخو وشنكال والقوش والشيخان، وكانت الأجوبة متقاربة تؤكد على كوردية الايزيدية ففي كتاب لقضاء الشيخان الى متصرفية لواء الموصل ذي العدد س/٦ في ١٩٦٦/١/٤جاء فيها :" لدى قيامنا بالتحقيقات والاتصالات الشخصية مع بعض من رؤساء الطائفة اليزيدية التي تسكن منطقة قضائنا وخاصة (تحسين سعيد) رئيس الطائفة عامة واميرها(وبابا شيخ) المسؤول الديني للطائفة اليزيدية والاسترسال معهما في الموضوع تبين من اقوالهما انمنشاء هذه الطائفة هو في شمال العراق في المناطق الكردية وبذلك تعتبر قومية افرادها" القومية الكردية" سواء المقيمين حاليا في شمال العراق او من هاجر من العراق الى البلاد الأخرى" (البوتاني: ٢٠٠١، ٨٧).

لم تلق اداعاءات بايزيد اذان صاغية في المجتمع الايزيدي ويبدو ان مصالحه الشخصية وما كتب عن الايزيدية من قبل بعض الكتاب العراقيين الذين ربطوا الايزيدية بيزيد بن معاوية الاموي، قد تم استغلاله من قبل بايزيد فأراد الحصول على مكاسب واستغلال صراعه مع العائلة الاميرية في تلك الظروف التي كانت تمر بها العراق، لانه بايزيد وحسب الوثائق الحكومية لم يكن محل ثقة الايزيديين (حسن: ٢٠١٧، ٢٣٣ -٢٣٤).

بعد محاصرة مناطق الايزيدية بالعشائر العربية وقطع الامدادات من سوريا الى الحركة التحررية الكوردية في كوردستان العراق وخاصة شراء الأسلحة عن طريق الايزيديين في شنكال، قامت الحكومة العراقية في المدة ١٩٦٣ -١٩٦٤ بترحيل وتدمير (١١) قرية ايزيدية بمحاذاة الحدود السورية في شنكال(فرحان: ٢٠٠٨، ٨٦ -٨٧). ومن جانب اخر قامت الحكومة العراقية وبالتعاون مع الجيش السوري بتوجيه حملة عسكرية كبيرة على مناطق ايزيدية في صيف ١٩٦٣ وكانت نتيجتها حرق (٢٠) قرية ايزيدية في مناطق الشيخان وتلكيف وسميل وزاخو ونهبها(فرحان: ٢٠٠٨، ٨٢).

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

حاولت الحكومة العراقية بشتى الطرق قطع الامدادات الى الثورة الكوردية وإبعاد كوادر البارتي والمتعاونين والمتعاطفين مع البارتي، لذا قامت الحكومة بحملة اعتقالات واسعة في شنكال بعد استئناف القتال بين الحكومة المركزية والكورد في نيسان ١٩٦٥ وردت الحكومة المركزية بالقوة على مواقع الايزيديين في شنكال عند قيامهم بحركة سنة ١٩٦٦ ضد الحكومة المركزية، فأضطرت قيادة الثورة الى طلب المساعدة من الحكومة السورية بفتح طريق وقبول الجرحى والسماح بوصول الارزاق والعتاد من زاخو عبر الأراضي السورية الى شنكال الا انه تم رفض الطلب من قبل الحكومة السورية(البوتاني: ٢٠٠١، ٤٤٥ -٤٤٦).

في (١٩٦٥ -١٩٦٦)حصل قتال بين عشيرة القيران الايزيدية وعشيرة شمر فخذ الفداغة، كانت النتيجة بان سيطر عشيرة شمر على مساحة ٣٦٠٠٠ دونم سنية في ١٤ قرية قيرانية ومنها قرى(أبو طاكية -وادي تارو -تل خضر -عاكوب الشرقي -عاكوب الغربي) وخاصة بعد ان تم نقل حواس السديد قادة احد أفواج الفرسان من منطقة الحويجة في كركوك الى شنكال، حيث أستغل الظروف السياسية آنذاك والقتال بين الحكومة العراقية والكورد فقام بتسجيل ١٧٠٠٠ دونم من أراضي القيرانية بأسم والدته وبقية الأراضي على فلاحي عشيرته اذ حصل كل فلاح على ١٢٠ دونم في حين تم إعطاء قطع أراضي كل واحدة بمساحة ٤٠ دونم فقط على الفلاحين الايزيديين (باشا: ٢٠١٩).

استمرار تعريب شنكال في ظل نظام البعث

بعد وصول حزب البعث العربي الاشتراكي الى السلطة في العراق في ١٧ تموز ١٩٦٨ سعى الى تنفيذ عمليات تهجير قسرية واسعة النطاق تطبيقا لنهجه وسياسته العنصرية في تعريب المناطق التي غالبية سكانها من القوميات الأخرى من غير العربية وخاصة المناطق الكوردية وذلك على شكل مراحل وقد شملت المرحلة الاولى ترحيل جميع العناصر الفاعلة في الحركة التحررية الكوردية الى المحافظات جنوبية، ثم ترحيل سكان القرى والارياف الى مجمعات قسرية معدة من قبل الحكومة بالقرب من المدن الرئيسة، لتأمين السيطرة عليها من قبل الأجهزة الأمنية والحزبية والإدارية، اما المرحلة الثالثة القيام باستيعاب اكبر عدد ممكن من الكورد في صفوف حزب البعث العربي الاشتراكي تمهيدا لصهرهم في بودقة القومية العربية، لاسيما ان حزب البعث هو حزب قومي عربي ولايكترث باي قومية أخرى حسب ما يؤكده نظامه الداخلي.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

دفع دور الشنكاليين القومي وانضمامهم الى صفوف الحزب الديمقراطي الكوردستانيبالحكومة العراقية الى الاستمرار في حملات التعريب في المنطقة، فبدأت أولا بشن حملة اعتقالات واسعة في شنكال على كوادر البارتي، والضغط على أهالي المنطقة لاجبارهم على الابتعاد من الثورة الكوردية، ولم تتوقف حملة التعريب حتى بعد اعلان الحكم الذاتي لكوردستان العراق بموجب اتفاقية ١١ اذار ١٩٧٠ حيث استمر قصف القرى الايزيدية في شنكال من عقد الاتفاقية الى حزيران ١٩٧٣(البوتاني: ٢٠٠١، ٤٨٨)ومن هذه القرى هي : كريشك - حيالي - حرانة -جمى جفرا -اوسفا -بورك -راشد -تورك -كرسي -كني يا زورى- شرفدين - كورماك - قزلكند - ئورفا -كاني عبدي-جفروك -زوي ئاني-جولان-حردان-كرزرك- دووهولا-سنوني-تانكا-سديري -عين غزال -عين فقي-باخليف -تاهوز ئافا-زكرودا - بتوانيا زيري -حسن عتو-علداني-تيسري-كوسي) (فرحان: ٢٠٠٨، ٨٥)كما حصل قتال بين الفلاحين الايزيديين مع الشرطة الحكومية في قرية كرى زاركا شمال شنكال وذلك في الثاني من تموز ١٩٧٢ وكانت النتيجة مقتل مدير شرطة المنطقة مع اثنين من عناصرها، الامر الذي أدى الى قيام الحكومة العراقية بتطويق المنطقة وقصفها فتم تدمير العديد من القرى الايزيدية ونزوح أهلها ومقتل الكثير من المدنيين. (حسن: ٢٠١٧، ٢٩٠)وكان الهدف من القصف اجبار أهلها الى ترك المنطقة بغية إسكان العشائر العربية وتغيير ديموغرافية المنطقة والسيطرة على الأراضي الايزيدية، لان كل الحكومات العراقية حاولت تغيير ديموغرافية المناطق الكوردية وزرع المستوطنات العربية في تلك المناطقبهدف السيطرة عليها وخاصة بعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة على أساس قومي -عربي.

أجرت مديرية الاستخبارات العسكرية العامة/شعبة الاستخبارات النفسية دراسة خاصة في(١٩٧٠و١٩٨٠) لمعرفة طبيعة وسلوك الفرد الايزيدي لمعرفة ما اذا كان من الممكن الاستفادة منهم من الناحية العسكرية واستخدامهم ضد الحركة التحررية الكوردية، هي دراسة مفصلة عن المجتمع الايزيدي من حيث التسمية والاصل والتكوين الاجتماعي ومناطق تواجدهم، فضلا عن السمات الجسدية وخصائص الشخصية الايزيدية(شعبة الاستخبارات النفسية: الشخصية اليزيدية). كانت جزءا من الحملة التي اردات الحكومة على ضوئها أجراء التغييرات الديموغرافية في مناطق الايزيدية وطمس الهوية القومية الكوردية للايزيدية وتشويه الصورة الدينية لهم، واعترفت الحكومة العراقية بالمكتب الاموي، الذي تمت الاشارة اليه، في بغداد باعتبارها حقلة وصل بينها وبين المجتمع الايزيدي كجزء اخر مكمل لنتائج تلك الدراسة.

أدت سياسة الحكومات العراقية المتعاقبة على السلطة والتي تمثلت بترحيل وتهجير السكان الأصليين من الكورد واسكان العرب في مناطقهم خلال المدة(١٩٦٥ -١٩٧٧)دورا مهما في

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

ارتفاع نسبة سكان العرب على حساب السكان الأصليين في شنكال من (٢٦) الى نحو (٩٤٪) من مجموع القضاء وفقا لنتائج تعداد السكان للسنتين المذكورتين فيما انخفضت نسبة السكان الكورد من (٧٨٪) سنة ١٩٥٧ الى نحو (٢٦٪) سنة ١٩٦٥ ثم الى (٦٪) فقط في سنة ١٩٧٧ وذلك بسبب قيام الحكومة العراقية بتسجيل الايزيديين عربا ضمن ذلك التعداد– الاحصاء السكاني لعام ١٩٧٧ بالاكراه كوسيلة لتعريب المنطقة. وهكذا من الممكن ملاحظة نسبة الانخفاض في حجم السكان الكورد في شنكال حيث بلغت (٤.٥٪) سنويا وفي ناحية الشمال(سنوني) (٤.٩٪) خلال الفترة بين سنتي ١٩٥٧ –١٩٧٧ فيما ارتفعت نسبة سكان العرب بنسبة (١٢.١٪) و(٥٠.٥) سنويا على التوالي خلال الفترة بين سنتي ١٩٦٥ –١٩٧٧(محمد: ٢٠٠١، ٢٨ ؛ فرحان: ٢٠٠٨، ٩٢ –٩٣).

دفع انتهاج السياسة العنصرية من قبل الحكومة العراقية الحزب الديمقراطي الكوردستاني في ١ حزيران ١٩٧٣ الى اصدار بيان حول ممارسات الحكومة العراقية وجهودها المستمرة في تغيير الواقع القومي في شنكال، عن طريق قصف القرى الايزيدية وتدميرها ومصادرة أراضي أهلها واجبارهم على ترك المنطقة وبعد استمرار الحكومة العراقية في الهجوم على القرى الايزيدية في ١٩ اب ١٩٧٣ والتي كانت نتيجتها تدمير المزيد من القرى وجه المكتب السياسي للبارتي برقية تنديد الى الحكومة العراقية في ٢١ اب ١٩٧٣ وطالب فيها بوقف ممارسة سياسة التميز العنصري في شنكال واعتبارها كبداية لتعريب هذه المنطقة الكوردية. وبعد تشديد تلك العمليات العسكرية في شنكال اصدر البارزاني قائد الثورة الكوردية في ٢٥ اب ١٩٧٣ قرار اعتصام عام في كوردستان وطبقت في عموم المناطق الكوردستانية من اجل اظهار موقفهم المناهض لسياسة تعريب المناطق الكوردية(فرحان: ٢٠١٢، ٨٦).

بعد اتفاقية الجزائر في ٦ اذار ١٩٧٥ بين العراق وايران وتوقف الثورة الكوردية بشكل مؤقت، سارعت الحكومة العراقية الى تدمير الاحياء الكوردية داخل مدينة شنكال ومنها: البرج وكلاهي وبرسهي وجوسقي وبير زكر واكثر من (٦٠٪) من بربروز، كما رحلت المئات من الاسر الشنكالية وصادرت ممتلكاتها او جمدتها وحرمت بعضها حتى من زيارة المنطقة، وماتزال هذه الاسر تعيش في مدينة الموصل وفي دهوك وناحية باعدري ومجمعي شاريا وخانك ومدينة سميل التابعة الى دهوك (البوتاني:٢٠٠١، ٤٤٨). كما ساعدت الحكومة العراقية عشيرة المتيوت العربية خلال ١٩٧٥ –١٩٧٦على استيلائها على أراضي عشيرة الهبابا الايزيدية في قرية عاكول بمساحة ٦٠٠٠ دونم كانت مسجلة باسم فلاحين من عشيرة الهبابا، وكذلك استولى عشيرة متيوت العربية على اراضي عشيرة الرشكان في قرية عين غزال التي تقع جنوب مجمع تل بنات وذلك في عام ١٩٧٥بمساعدة ودعم من الحكومة العراقية، لان ذلك كانت تخدم مصالحها ومن ضمن اولويات السياسة البعثية في تعريب المناطق الكوردية وتوطين العشائر العربية بهدف تغيير

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

ديموغرافية تلك المناطق(باشا:٢٠١٩).أصدرت الحكومة العراقية في ٩ -٥ -١٩٧٥ امرا بترحيل جميع سكان القرى الايزيدية في منطقة شنكال بسبب إصرار الايزيديين على التمسك بقوميتهم الكوردية وعدم التنازل فكانت النتيجة تهجير (١٣٢) قرية من قراهم واسكان أهلها قسرا في (١٢) مجمعا سكنيا اطلقت عليها أسماء عربية -قومية ذات دلالات تاريخية وطمس اسماءومعالم القرى المهجرة ضمن سياسة التعريب وصهر القوميات غير العربية (جندي: ١٩٩٨، ٧٤ - ٩٨)وهذه المجمعات هي (شنكالي: ١٩٩٩، ٥٢ -٦٤).

التاميم/ دوهولا

القادسية/ تل بنات

الوليد/زورافا

العروبة/خانصور

الحطين/ دووكرى

البعث/ تل قصب

القحطانية/ تل عزير

اليرموك/ بورك

الاندلس/ كوهبل

الجزيرة/ سيبا شيخدرى

العدنانية/ كرزرك

الشمال/ سنوني

يقول كاظم حبيب: "ان الإشكالية المركزية في الموقف القومي الشوفيني والديني المتعصب لحزب البعث الحاكم والحكم القائم في العراق إزاء الايزيديين الكورد تكمن في إصرار الحكم القائم وحزب البعث على ان الايزيديين ليسوا كوردا، بل هم من اصل عربي وقطنوا تلك المنطقة منذ القدم ولذلك فهم عرب، اما من الناحية الدينية فانهم ليسوا سوى فرقة منشقة من الإسلام دخل عليها الكثير من البدع وان عليهم العودة الى حظيرة الإسلام"(حبيب: ٢٠١٦، ١٨٠).

قامت الحكومة العراقية في عهد حزب البعث بالقيام باجراءات قاسية بحق الايزيديين وانطلاقا من هذه الأيديولوجية قامت بابعاد السكان عن أراضيهم وهذه النقطة كانت مهمة جدا ركزت عليها الحكومة العراقية البعثية انطلاقا من مبداء ان الارض هي الهوية القومية بل أصبحت عنصرا مهمّا من عناصر الوجود القومي ذاته بمعنى أن الأرض اصبحت قيمتها تتعدّى ما فيها من ثروات ومقدّرات، الى القيمة المعنوية، التاريخية والحضارية التي لا تقدّر بثمن،فان

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

تمكنوا من السيطرة على الأرض بإمكانهم السيطرة على عقول الناس وفق خطط مبرمجةولهذا جاء ترحيل الايزيدية وتدمير قراهم القريبة من الجبل في شنكال بهدف السيطرة على الأرض وسهولة السيطرة عليهم ومراقبتهم، لان الجبال كانوا ملجاء للبيشمركة والمعارضين للفكر البعثي، واسكانهم في مجمعات قسرية والاكثار من الجواسيس تراقب تحركات الايزيديين واجبارهم الى الانتماء الى حزب البعث واحيانا وبحجج مصطنعة كان يتم اعتقال شخص او مجموعة اشخاص للتخلص منهم وإرهاب الناس الى الانظمام الى صفوف الحزب. والإصرار على تعليمهم اللغة العربية.

ونتيجة لسياسة الحكومة العراقية التي تمثلت بهدم القرى الايزيدية وتعرض أهلها الى ظروف معيشية قاسية بعد ان تم ترحيلهم من قراهم ودفعهم الى أراضي جرداء قاحلة وطمر عيون المياه الجوفية والاباربسبب مشاركة البعض منهم في الحركة الكوردية المسلحة او خشية مشاركتهم فيها. فاصبح حوالي (١٠٠٠) طفل ايزيدي ضحية تلك السياسة الشوفينية(حبيب: ٢٠١٦، ١٨٢، فرحان:٢٠١٢، ٨٩).

لقد تفننت الحكومة العراقية في وسائل وطرق تعريب مناطق الايزيدية بهدف احداث خلل في التكوين القومي للمنطقة لصالح القومية العربية لذا قامت الحكومة العراقية باحداث تغيرات إدارية في مناطق الايزيدية ومنها مرسوم جمهوري في ٣ كانون الأول ١٩٧٧ باحداث ناحية في محافظة نينوى باسم ناحية (القحطانية) يكون مركزها في مجمع القحطانية - كرعزير وتتبع قضاء البعاج وبموجب هذا المرسوم تم سلخ ثلث مساحة قضاء شنكال واضيفت الى قضاء البعاج(قادر وجامباز:٢٠١٣،١٥٥). الهدف منها تقليل نسبة الكورد في قضاء شنكال والاهتمام وإعطاء أهمية اكبر بقضاء بعاج، فمثلا قرى قزل كند وكفروك وقصركى وزرافكى والوردية لاتىبعد عن مركز قضاء شنكال سوى بضع كيلومترات فيما تبعد عن قضاء البعاج (٤٠) كم تقريبا لكنهم تتبع إداريا الى البعاج(جردو: ١٩٦٥، ٢٠١٩/١١/٢٧).

يمكن القول، ان هذه السياسات والاجراءات كانت ولاتزال تهدف الى تعريب المنطقة وفق اسس منظمة واستنادا الى قرارات وسياسات رسمية حكومية، أسهمت في تغيير الواقع الديمغرافي السكاني وتغيير هوية المنطقة الكوردية، وإضفاء الطابع العربي عليها، كما انها ساهمت في تفتت السكان وتراجع نسبة الايزيدية خاصة والكورد بشكل عام فيها، واسهمت في دعم العرب لكيونوا اكثر قوة وامتلاكا للارض والمقدرات والوظائف والقوة على الارض، مقابل أضعاف الكورد فيها وتغيير واقعها وفقا لاجراءات بدات بتغيير اسماء القرى والمجمعات السكنية الى نشر ثقافة العروبة ومحاربة الثقافة والتراث الكوردي بكل السبل الممكنة .

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

نتائج البحث:

١. لم يكن هناك وجود للعرب في شنكال قديما ويرجع مجيء مجموعات عربية الى شنكال الى العهد العثماني في القرنين الثامن والتاسع عشر.

٢. بعد تأسيس الدول القومية كنتيجة من نتائج الحرب العالمية الأولى ومنها دولة العراق، بذلت الحكومات العراقية بشتىء الطرق الى اجراء تغييرات ديموغرافية في شنكال، بحجة تطبيق القوانين ومنها قانون توطين العشائر التي طبقت بحذافيرها في منطقة شنكال باسكان العرب فيها وتوزيع الأراضي عليهم، وكذلك قيام الحكومة العراقية في خمسينيات القرن العشرين بتنفيذ مشروع الموصل ضمن خطة مجلس الاعمار وكانت النتيجة استقدام الكثير من العوائل العربية وتوزيع الأراضي عليهم في شنكال.

٣. نتيجة للتشجيع الحكومي للعشائر العربية في الإسكان في منطقة شنكال واعطائهم السلطة، قد اثر على العادات والتقاليد وخاصة لبس العقال العربي من قبل أهالي المنطقة من الكورد المسلمين والايزيديين في العهد الملكي١٩٢١ -١٩٥٨. اعطت طابعا مغايرا لتراث المنطقة واهلها.

٤. كان تطبيق القوانين في العهد الجمهوري الأول بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ له الأثر الكبير في تغيير ديموغرافية المنطقة حيث تم توزيع أراضي اهل المنطقة على العرب وهكذا فقد أهالي المنطقة الاف الدونمات من الأراضي الزراعية.

٥. وبعد اندلاع ثورة ١١ أيلول ١٩٦١ قامت الحكومة العراقية بتكوين حزام عربي في منطقة خانصور على الحدود السورية هدفها منع الامدادات للثورة الكوردية فضلا عن الهدف الأكبر الذي كان زرع مستوطنات عربية في قلب المناطق الكوردية.

٦. تدمير البنية الاقتصادية للمجتمع الشنكالي بعد تدمير قراهم واجبارهم على الترحيل وتوزيع أراضيهم على العرب، واسكانهم في مجمعات قسرية بنيت خصيصا لهم بهدف السيطرة عليهم واصهارهم في بودقة القومية العربية عن طريق اهمال اللغة الكوردية واجبارهم الى الانظمام لصفوف حزب البعث بل وتسجيلهم عربا في التعداد الرسمي وخاصة تعداد– الاحصاء السكاني ١٩٧٧.

٧. اخفاق جميع الحكومات العراقية في إيجاد حل لمخاوف الأقليات في العراق بل انتهجت تلك الحكومات نهجا قوميا عربيا ذات غطاء ديني وخاصة بعد استقلال العراق في ١٩٣٢ وان استخدامها للجيش لقمع حركات الأقليات وتواطئها مع العشائر العربية وتوطينها قد خلق الكراهية بين المكونات العراقية.

٨. أدت السياسات التي انتهجتها الحكومات المتعاقبة دورا مهما في فرض الطابع العربي في منطقة شنكال -سنجار الى اضعاف الوعي القومي الكوردي وتاثير التيارات الدينية والقومية العربية على واقع المنطقة واصبحت مركزا للحركات الدينية المتشددة لاحقا.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتب العربية والمعربة

١. د.ايناس سعدي عبدالله، تاريخ العراق الحديث ١٢٥٨ -١٩١٨، الطبعة الأولى،(بغداد:٢٠١٤).

٢. بشير سعيدسليفاني، زعيم جبل شنكال حمو شرو ١٨٥٠ -١٩٣٣، الطبعة الاولى، مطبعة خاني، (دهوك:٢٠١١).

٣. دلشاد نعمان فرحان فرحان، معاناة الكورد الايزديين في ظل الحكومات العراقية ١٩٢١ - ٢٠٠٣، دراسة في خطط ووسائل ترحيل وتهجير وتعريب الايزديين، مراجعة وتقديم: د.عبدالفتاح علي البوتاني، الطبعة الاولى، من إصدارات جامعة دهوك، (دهوك:٢٠٠٨).

٤. د.جبارقادر،طارق جامباز، قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل الخاصة بالكورد وكوردستان، من مطبوعات الاكاديمية الكوردية، مطبعة الحاج هاشم، أربيل:٢٠١٣).

٥. جاسم محمد الخلف، جغرافية العراق، الطبع الثالثة،(القاهرة: ١٩٦٥).

٦. جون .سكيست، الحياة بين الكرد.. تاريخ الايزديين، ترجمة: عماد جميل مزوري، الطبعة الاولى، مطبعة وزارة التربية، أربيل:٢٠٠٥).

٧. حسون عبودالجيزاني، اليزيدية في العراق خلال العهد الملكي دراسة تاريخية، (بغداد:٢٠١٧).

٨. شعبة الاستخبارات النفسية، الشخصية اليزيدية،(محدود)، (د.م:د.ت).

٩. شكر خضر مرادبازو، شنكال خلال العهد الملكي ١٩٢١ -١٩٥٨، الطبعة الاولى، من إصدارات جامعة دهوك، مطبعة جامعة دهوك،(هوك:٢٠١٢).

١٠. صديق الدملوجي، اليزيدية، مطبعة الاتحاد، (الموصل:١٩٤٩)

١١. عبد الرقيبيوسف، جغرافية كردستان الجنوبية، (السليمانية:١٩٦٧).

١٢. د.عبدالفتاح علي يحيىالبوتاني، وثائق عن الحركة القومية الكوردية التحررية، ملاحظات تاريخية ودراسات أولية، مؤسسة موكرياني للطباعة والنشر، (أربيل:٢٠٠١).

١٣. عدنان زيانفرحان، شمو، قادر سليم، دراسات في تاريخ الكورد الايزيديين، (دهوك:٢٠٠٩).

١٤. كاظمحبيب، الايزيدية ديانة عراقية -شرق أوسطية،الطبعة الأولى، دار نينوى للدراسات والنشر، دمشق:٢٠١٦).

١٥. مامون امينزكي، ازدهارالعراق تحت الحكم الملكي ١٠٢١ -١٩٥٨، دار الحكمة، (لندن:٢٠١١).

ثانيا: الرسائل والاطاريح الجامعية

١٦. حسن ويس يعقوب المولى، سنجار في العهد العثماني، دراسة سياسية، ادارية، اقتصادية ١٢٤٩ - ١٨٣٤/٥١٣٣٦ -١٩١٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة الموصل:٢٠٠٠).

١٧. سجى قحطان محمدعلي، الادارة العثمانية في الموصل ١٨٣٤ -١٨٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة الموصل:٢٠٠٢).

١٨. عدنان زيانفرحان، السياسة البريطانية تجاه الأقليات الدينية في العراق ١٩١٤ -١٩٤١، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة دهوك:٢٠٠٩).

١٩. عدنان سامي نذير، دور نواب الموصل في البرلمان العراقي خلال العهد الملكي ١٩٢٥ -١٩٥٨، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، (جامعة الموصل: ١٩٩٣).

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

٢٠. عماد احمدالجواهري، تاريخ مشكلة الأراضي والإصلاح الزراعي في العراق ١٩٣٣ -١٩٧٠، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة بغداد:١٩٨٣).
٢١. عمار يوسف عبدالله عويدالعكيدي، السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق ١٩١٤ -١٩٤٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل:٢٠٠٢).

ثالثا: بحوث و دراسات

٢٢. حجي سمو شنكالي، لمحة عن سنجار، مجلة لالش، العدد (١١)، (دهوك:١٩٩٩).
٢٣. خليل إسماعيل محمد، البعد الديموغرافي للايزديين في العراق، ٢٠٠١، مجلة لالش، العدد(١٦)، دهوك:٢٠٠١).
٢٤. خليل إسماعيلم حمد، البعد القومي للاستيطان الريفي في قضاء شنكال، مجلة لالش، العدد(١٥)، دهوك:٢٠٠١).
٢٥. خليلجندي، الايزيديون في الوضع الراهن، مجلة روز، العدد(٤و٥)، هانوفر، نيسان ١٩٩٨(باللغة الألمانية).
٢٦. شكري رشيدخيرافايي، شنكال في الفترة مابين ١٩١٨ -١٩٣٩، ٢٠٠٢، مجلة لالش، العدد (١٧)، دهوك.
٢٧. عبد الفتاح عليبوتاني، شنكال،شنكار،(سنجار) وثورة ١١ أيلول ١٩٦١، مجلة لالش، العدد(١٥)، دهوك:٢٠٠١).
٢٨. عبدو خديده شنكالي، حمو شرو ودوره السياسي، مجلة كولان العربي، العدد، (٥٠)، (أربيل:٢٠٠٠).
٢٩. علي سنجاري، الكورد الايزديون واستمرار سياسة التعريب، مجلة لالش، العدد(٢٤)، دهوك:٢٠٠٦).
٣٠. كفاح محمودكريم، سنجار(شنكال) خلال نصف قرن ١٩٧٤ -٢٠٠٢، مجلة لالش، العدد(٢٥)، دهوك:٢٠٠٦).
٣١. عزەدین سەلیم باقەسری، عەرەبکرنا کوردستانا عیراقێ "دەڤەرا مووسل وەك نموونە"، کۆڤارا لالش، ژمارەیە (١٨ -١٩)، (دهوك:٢٠٠٢).

رابعا: الكتب باللغة الإنكليزية

32. Majid HassanAli, 2017, Religious Minorities in Republican Iraq Between Granting Rights and Discrimination: A sociopolitical and historical study,Bamberg.

خامسا: الكتب باللغة الكوردية

٣٣. د.سعید خدیده، سیایەتا دەولەتا عوسمانی بەرامبەر کوردێن ئێزدی دسەدێ نوزدێ زاینی دا، چاپخانا هاوار، (دهوك:٢٠١٥).
٣٤. غەفوور مەخموورى، بەعەرەبکردنى کوردستان، چاپى دووەم، (هەولێر:٢٠٠٦).

سادسا: المقابلات الشخصية:

٣٥. ناصرباشا، مواليد ١٩٧١، خريج جامعة كليمينتس، كلية العلوم السياسية، عضو عامل للفرع ١٧ في شنكال للحزب الديمقراطي الكوردستاني، يسكن حاليا في السويد، اجري اللقاء في ٢٧ -١٠ -٢٠١٩ في فندق ديدمان في أربيل.
٣٦. سعيد جردو، مواليد ١٩٦٥، خريج جامعة صلاح الدين، كلية الاداب قسم اللغة الكوردية، عمل سابقا مديرا في مكتب سنجار للمادة ١٤٠ منذ تاسيسها في ٣٠ -١١ -٢٠٠٦ الى عام ٢٠١٣ يسكن الان في مخيم ايسيان للنازحين من أهالي قرية الوردية، اجري اللقاء في ٢٧ -١١ -٢٠١٩، جامعة دهوك.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

هوامش:

(*) للتفاصيل حول مشكلة الموصل ينظر: د.فاضل حسين، مشكلة الموصل دراسة في الدبلوماسية العراقية -الانجليزية -التركية وفي الرأي العام، الطبعة الثالثة، مطبعة اشبيلية، (بغداد: ١٩٧٧)

(**) حمور شرو: هو حمو بن شرو بن حمو بن لاوند بن بوزي بن كمال بن شامي بن اسكندر بن بوزي الدنائي، كان جده حمو لاوند يسكن قرية خانكي الواقعة على الضفة اليسرى من دجلة منطقة سميل، هاجرت العائلة الى شيخان ومنها الى جبل شنكال حيث استقر بهم المطاف في قرية زفنكي وهناك ولد حمو عام ١٨٥٠ وسط جبل شنكال جنوب قرية ملك ثم انتقلوا الى قرية ملك.للمزيد من المعلومات ينظر:بشير سعيد سليفاني، زعيم جبل شنكال حمو شرو ١٨٥٠ -١٩٣٣،(دهوك:٢٠١١)، ص٢٣ ومابعدها.

(***) للمزيد من المعلومات **ينظر**: د. سعيد خديده علو، ساسەتا دەولەتا عوسمانی بەرامبەر كوردين ئێزدی ل سەدێ نوزدێ،(دهوك:٢٠١٥)

(****) الأراضي السنية: مع مجي السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦ -١٩٠٩) الذي لاحظ مسألة فشل نظام التفويض والتاخر الذي أصاب الزراعة من جراء ذلك حاول الاستفادة من نظام الطابو في العراق وفي بعض الولايات العثمانية الأخرى فتملك الأراضي الزراعية حيث شملت ممتلكاته في العراق٣٠٪ من مجمل الأراضي الزراعية وهي ما اطلق عليها الأراضي السنية. ينظر: سجى قحطان محمد علي، الادارة العثمانية في الموصل ١٨٣٤ -١٨٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٢،ص١٦١.

(*****) فرنسيس هنري همفريز (١٨٧٩ -١٩٧١)، دبلوماسي بريطاني، عمل فبي الحقل الدبلوماسي في كابل (١٩٢٢ -١٩٢٩) ثم سفيرا في العراق الى ١٩٣٥ بعد ان استقال من منصبه لكبر سنه وعاد الى بلاده.د.ابراهيم خليل العلاف، قصة التمثيل الدبلوماسي البريطاني في العراق، متوفر على الموقع http://almadasupplements.coms

(******) الامير سعيد بك: هو ابن علي بك بن حسين بك بن علي بك ابن حسن بك ابن جول بك ابن بداغ بك ابن ميرخان بك ابن سليمان بك، تولى امارة الايزيدية في قتل ابيه سنة ٩١٣ توفي في اواخر تموز ١٩٤٤. ينظر: صديق الدملوجي، اليزيدية، مطبعة الاتحاد، (الموصل:١٩٤٩)، ص١٧ -١٩

(*******) داود الداود، هو داود بن داود بن عيسى اغا بن حسو بن ادي دلا، ولد حوالي ١٨٨٢ وتوفي سنة ١٩٥٤ ينتمي الى عائلة ذات شان من عشيرة المهركان في شنكال. للمزيد ينظر: سعيد خديده، داود الداود الشنكالي، مجلة لالش، العدد (١٥)، دهوك -٢٠٠١،ص ١٢٤ -١٣٦.

(********) اسست الدولة مجلس الاعمار في ١٩٥٠ من وضع وتنفيذ خطة مالية واقتصادية بهدف النهوض بالمستوى المعيشي للشعب العراقي وتنفيذ برامج في مجالات تخزين المياه والسيطرة على الفيضانات واري وتصريف المياه ونفذ المجلس العديد من المشاريع خلال الاعوام ١٩٥١ -١٩٥٨ للمزيد من المعلومات ينظر: زكي، مامون امين، ٢٠١١، ٢٦٤ ومابعدها، ازدهار العراق تحت الحكم الملكي ١٠٢١ -١٩٥٨،دار الحكمة، لندن.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

شنگال (سنجار) ۱۹۲۱ -۱۹۸۰

ڤەکولینەك لدور تەعریبکرنا دەڤەرێ ژ لایێ حکومەتێن عیراقێ ڤە

پوختە:

شنگال ئێک ژ باژێرێن کوردی ییّن کەڤنە، دکەڤیتە باشووریّ چیایێ شنگالی ل دەڤەرا کزیرتا فوراتی دناڤبەرا رووبارێن دیجلە وفورات. وژبەر جهێ و یێ یێ جوگرافی یێ گرنگ بوویە گورەپانا هەڤرکیێ دناڤبەرا هێزێن هەڤرك داکو کونترولێ لسەر بکەن.

پشتی داگیرکرنا بریتانیا بو عیراقێ ودامەزراندنا دەولەتا عیراقێ ل سالا ۱۹۲۱ قوناغەکا نوی بو نشتەجییّن شنگالێ دەستپێکر، ئەو ژی بەردەوامیدانا هەوێن لەشکری بو دەڤەرێن وان ب مەرەما تێکدانا پێکهاتەیا نەتوەیی دبەرژەوەندیا عەرەباندا وژناڤبرنا ناسناما نەتەوەیی ودینی یا نشتەجێبووێن رەسەنێن دەڤەرێ، وعەشیرەتێن عەرەبان وب تاییبەتی عەشیرەتا شەمەر پشتەڤانیا حکومەتێ بو وان ئیستغلالکر ودەست ب سەر عەردێن شنگالدا گرت.

بەرپابوونا شۆرەشا ١٤ تەممووزێ ۱۹۵۸ ب سەرکردایەتیا عەبدول کەریم قاسم تەعریبکرنا دەڤەرێ نە راوستاند، بەلکو حکومەتا عیراقێ ب شێوەیەکێ رێکخستی رابوو ب تەعریبکرنا دەڤەرێ وب تاییبەتی پشتی دەرئێخستنا یاسایا چاکسازیا چاندێ یا ژمارە(۳۰) ل سالا ۱۹۵۸ ئەوا رێک دای کو یەکێن نشتەجێبوونێ بو عەشیرەتێن عەرەبی ل رەبیعا وشنگال وتەلەعفەر بێنە ئاڤاکرن.

وپشتی دەسەلات کەفتیە ددەستێ پارتا بەعس دا ل ۱۷ تەممووزا ۱۹٦۸ دەڤەرا شنگال تووشی هەوێن تەعریبێ ییّن رێخستی بوو ژلایێ حکومەتا عیراقێ ڤە، ئەوا رابووی ب وێرانکرنا گوندێن لسەر سنووریّ سوریا ب مەرەما برینا هاریکاریان بو شورەشا کوردی ودوورپێچکرنا دەڤەرێ ب گوندێن عەرەبان، زێدەباری هەوێن ڕاگواستنێ ئەوێن حکومەتا عیراقێ پێ رابوی ژبو ڤالاکرنا دەڤەرێ ژ کوردان.

پەیڤێن سەرەکی: *ب عەرەبکرن، ڕاگواستن، شنگال، ئێزدی، حکومەتا عێراقێ*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەکولینێن کوردی

Sinjar 1921-1980
A Study in a Regional Arabisation Policy by the Government of Iraq

Abstract:

Sinjar is considered to be one of the ancient Kurdish cities . Sinjar is located at the southern end of Mount Sinjar, in the Euphrates region, between the Tigris and Euphrates rivers .as Resulting from its strategic geographical location it has become the focus of attention of many conflicting powers regarding regional control .

After the British occupation of Iraq and the establishment of the Iraqi state in 1921, a new stage began for the residents of Sinjar ,wherein military campaigns continued in these areas with the aim of reconfiguring the national interests in favour of the Arabs and obliterating the national, ethic and religious identity of its indigenous people.

The July 14, 1958 revolution led by Abdul KarimQasim ,did not stop the localization campaigns in Sinjar. In the period post the the Agricultural Reform Law No. (30) of 1958 . the Iraqi Government systematically localised the region, allowing for the establishment of settlements of Arab tribes in Rabia, Sinjar and Tal Afar.

After the Baath came to Authority in Iraq on July 17, 1968, the Sinjar region was subjected to organisedArabisation campaigns by the Iraqi government, such as the destruction of villages bordering the Syrian border with the aim of cutting supplies to the Kurdish revolution and surrounding the area with an Arab belt, as well as the displacement and deportation campaigns which they carried out in order to evacuate the area from Kurdish presence.

Keywords: *Arabization, Deportation, Sinjar, Yazidis, Iraqi governments,*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی